



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة التاسعة والعشرون
أبيدجان، كوت ديفوار، 4-8 أبريل/نيسان 2016
بيان المدير العام

معالي السيد *Daniel Kablan Duncan*، رئيس مجلس وزراء جمهورية كوت ديفوار؛

صاحب المعالي السيد *Coulibaly Sangafowa*، وزير الزراعة والتنمية الريفية في كوت ديفوار ورئيس الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا؛

صاحب المعالي السيد سعد الصديق، وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في جمهورية تونس والرئيس المنتهية ولايته للمؤتمر الإقليمي؛

صاحبة السعادة السيدة أميرة قرناص، رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي؛

صاحبة السعادة السيدة *Tumusiime Rhoda Peace*، مفوضة شؤون الزراعة والاقتصاد في المناطق الريفية التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي؛

السيد *Mathias Aka N'Gouan*، رئيس بلدية كوكودي؛

أصحاب المعالي السادة الوزراء وأصحاب السعادة المندوبين الكرام؛

حضرات ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص؛

حضرات السيدات والسادة؛

1- إنه لشرف عظيم لي أن أكون هنا، وأود أولاً أن أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بأحر التعازي إلى كوت ديفوار، حكومة وشعباً، غداة الهجمات المأساوية التي ضربت بلدكم الشهر الماضي.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

- 2- معالي رئيس الوزراء، إننا متضامنون معكم!
- 3- وأود أن أشكركم أيضاً على حسن ضيافتكم وعلى دعمكم لإنجاح هذا الحدث.
- 4- دولة رئيس الوزراء، اسمحوا لي أن أكرر الإعراب عن مدى فخرنا الشديد بالعمل الرائع الذي أنجزه بلدكم والنتائج المحققة وذلك في مجالات كثيرة من ضمنها الزراعة وتربية المواشي وحماية الموارد الطبيعية وتحسين الأمن الغذائي.
- 5- وكانت آخر مرة أتيتُ فيها إلى أبيدجان منذ عام بالضبط، من أجل حضور مؤتمر آخر لا يقل أهمية عن مؤتمرنا الحالي، ألا وهو إطلاق برنامج القضاء على طاعون المجترات الصغيرة برئاسة معالي السيد Kobenan Kouassi Adjoumani، وزير الموارد الحيوانية والسمكية.
- 6- وتتزامن المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة المعقودة في عام 2016 مع بداية حقبة جديدة في السيناريو الدولي، هي حقبة أهداف التنمية المستدامة.
- 7- وعليه، يشكل اجتماعنا هنا في أبيدجان فرصة سانحة للتفكير معاً في كيفية تطبيق خطة عام 2030، وبصورة خاصة في ما يتعلق بتحقيق هدفَي التنمية المستدامة الأول والثاني أي القضاء على الفقر المدقع والجوع، في الأعوام الخمسة عشر المقبلة.
- 8- ويساهم موضوع هذا المؤتمر المعنون "تحويل نظم الأغذية الزراعية الأفريقية لتحقيق النمو الشامل والرخاء المشترك للجميع"، في توطيد الزخم الناتج عن إعلان مالابو الذي يدعو أيضاً إلى إجراء تغيير جوهري في توجيه الزراعة والتنمية الريفية في أفريقيا.
- 9- واسمحوا لي أن أتابع كلمتي الآن باللغة الإنكليزية.
- أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،*
- 10- في غضون 25 عاماً، اعتباراً من بداية التسعينات من القرن الماضي إلى عام 2015، تراجعت نسبة الأفارقة الذين يعانون الجوع من 28 إلى 20 في المائة، مع أن إجمالي عدد السكان زاد قرابة 500 مليون نسمة في الفترة عينها.
- 11- ونتج هذا الإنجاز بصورة رئيسية عن الالتزام الرفيع المستوى الذي قطعه قادة القارة الأفريقية.

- 12- وتتطور عموماً النظم الغذائية مع ازدياد التحول صوب التصنيع الزراعي؛ وتُبذل جهود متجددة في سبيل استحداث سلاسل القيمة الزراعية وإعطاء زخم لتجارة الأغذية بين بلدان الإقليم والأسواق في أفريقيا.
- 13- غير أنه لا يزال يجدر بنا بذل الكثير، إذ ما زال 230 مليون نسمة في أفريقيا يخلدون إلى النوم كل ليلة وهم جائعون. وهذا رقم ضخم.
- 14- وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن التقدم المحرز لمكافحة نقص التغذية غير متساوٍ بين الأقاليم الفرعية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- 15- فعلى سبيل المثال، لم تقلص بلدان غرب أفريقيا ككل، نسبة الجوع (من 24 في المائة إلى 9 في المائة فقط) فحسب، بل قلصت أيضاً إجمالي عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية من 45 مليون شخص إلى 33 مليون شخص.
- 16- أما بلدان وسط أفريقيا، فقد شهدت من جهتها زيادة في نسبة الجوع (من 33 في المائة إلى 41 في المائة)، وعليه فإن إجمالي عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية قد ارتفع من 24 مليون نسمة إلى 59 مليون نسمة.
- 17- وقد شكّلت النزاعات والأمراض والضعف أمام آثار تغير المناخ العوائق الرئيسية التي تعترض محاربة الجوع في أفريقيا.
- 18- ولا بد أيضاً من إضافة ظاهرة النينيو الحالية التي ألحقت أضراراً بأجزاء واسعة من القارة، ولا سيما في الإقليم الفرعي للجنوب الأفريقي؛ وكذلك في بعض المناطق في شرق أفريقيا، ولا سيما إثيوبيا وتنزانيا.
- 19- ووفقاً لأحدث التوقعات، لن تكفي الزيادة الأخيرة المسجلة في هطول الأمطار في الجنوب الأفريقي لتخطي عجز الرطوبة الموسمية الطويلة الأجل وتلف المحاصيل. وكان هطول الأمطار في خليج غينيا متدنياً للموسم الثاني على التوالي، مما أدى إلى عجز في معدل الرطوبة في جنوب كوت ديفوار وغانا وتوغو وبنن وجنوب غرب نيجيريا.
- 20- وتذكرنا هذه الحالات بأهمية زيادة مستوى التدخلات في مجال القدرة على الصمود والتي تستهدف السكان الضعفاء الذين تعتمد سبل معيشتهم بصورة رئيسية على الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات وعلى غيرها من الموارد الطبيعية المتجددة.

21- فضلاً عن ذلك، لا يستفيد الجميع من النمو الاقتصادي الذي حققته القارة الأفريقية في السنوات الأخيرة. ويجب أن نعمل في سبيل إتاحة مداخل مجزية ونظم للحماية الاجتماعية وفرص للعمل اللائق لمن استثنيتهم القطاعات الريفية والزراعية.

حضرات السيدات والسادة،

22- إن منظمة الأغذية والزراعة على استعداد لدعم الدول الأعضاء في أفريقيا في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والمؤسسات الإقليمية الأخرى.

23- ولكن يجب ألا يغيب عن بالنا أن الموارد شحيحة وأن أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفاً تتضمن 130 مؤشراً و169 غاية.

24- وسوف يستحيل على البلدان إعطاء نفس التركيز لجميع أهداف التنمية المستدامة، مع أن هذه الأهداف مترابطة وترسخ بعضها بعضاً.

25- وينبغي أن تُسند البلدان الأولوية للأهداف والغايات بالنظر إلى احتياجاتها الخاصة. ومن المهم أيضاً تحسين القدرات الوطنية من حيث البيانات والإحصاءات بغرض المساعدة على تحديد خط أساس وعملية رصد بشأن أهداف التنمية المستدامة.

26- وبالإضافة إلى ذلك، من الأساسي أن يكون لدى البلدان آليات داخلية للحوكمة تتخطى نطاق الانقسام التقليدي بين الوزارات، على سبيل المثال لا الحصر وزارات الزراعة والصحة والتعليم، وذلك سعياً إلى تعزيز التنسيق بين القطاعات الذي يشمل أيضاً القطاع الخاص والمجتمع المدني.

27- وفي ما يتعلق بتغير المناخ، من شأن اتفاق باريس الذي تم التوصل إليه أثناء انعقاد مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أن يمهد السبيل للبلدان الأفريقية كي تطور استجاباتها للتكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره. وسيعقد خلال هذا المؤتمر اجتماع خاص لمناقشة هذه المسألة والتحضير لمؤتمر الأطراف الثاني والعشرين الذي سيعقد في مراكش في وقت لاحق من هذا العام.

28- ويحتاج الفقراء والجياع في الأرياف على نحو عاجل إلى المساعدة كي يواجهوا الأضرار المتزايدة والظروف غير المتوقعة. ويتسبب تغير المناخ بحالة ندعوها "الحالة الطبيعية الجديدة"، التي تجعل فيها الشكوك والتعقيدات من الصعب توقع التحديات المقبلة.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

- 29- كونوا على ثقة من أن منظمة الأغذية والزراعة ستبقى شريكاً قوياً يقف إلى جانبكم بغية تحقيق هذا النمو الشامل والرخاء المشترك للجميع، مع وضع المزارعين الأسريين في صلب تدخلاتنا.
- 30- وتولي المنظمة انتباهاً لتوجيهاتكم وتوصياتكم التي سيسترشد بها عملنا في أفريقيا في العامين المقبلين.
- 31- وأود أن أنهى كلمتي بالتأكيد مجدداً أنه لا تنمية مستدامة دون سلام، ولا سلام دون تنمية مستدامة.
- 32- والقضاء على الفقر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة وإرساء السلام على حدٍ سواء.
- 33- وتتمثل رسالة المنظمة في أنه حيثما توجد نزاعات، يوجد الجوع. وحيثما يوجد جوع، من المستحيل إحلال السلام بشكل دائم.
- 34- وإن تحرير العالم من براثن الجوع والفقر المدقع هو نضال كل شخص وهو من أجل الجميع. ويجب ألا يُترك أي شخص خارج هذا النضال.
- 35- وأشكركم جميعاً على حسن انتباهكم.